تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٤٨

٨ صفحات | الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ٣٠ أيلـــول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

إن لم تكن حرباً كبرى فلتكن فتنة كبرى.. مخطط إسرائيلي-أميركي لوضع إيران بمواجهة جمهور المقاومة.. الكيان يستعد لعدوان بري على لبنان

إن لم تكن حرباً كبرى، فلتكن فتنة كبرى.. هكذا يردد الكيان الإسرائيلي ومن خلفه الداعم الأميركي وإن من دون إعلان، وهو عملياً لا يحتاج إلى إعلان ولا يحتاج إلى توجيهات، فكلٌّ يعرف دوره المرسوم مسبقاً، وهو يمارسه منذ ثلاثة عقود على الأقل، وكلٌّ معروف بالاسم، ومفضوح باللسان، ومذموم بإثم الخيانة، وملعون بالفتنة «والفتنة أشد من القتل».

كان يكفي الإيحاء لتنطلق أبواق الفتنة تنعق ليل نهار، طولاً وعرضاً، فإن لم نستطع جر محور المقاومة. ومعه المنطقة إلى حرب كبرى، باتت مطلوبة بشدة لعدو يعترف بأنه لا يزال مأزوماً رغم ما يمارسه من وحشية القتل والاغتيالات..

فإننا نستطيع جره إلى فتنة تبدو كل عواملها قائمة في لحظة انكسار إنساني كبير مُعمم يتوهم العدو بأنه يستطيع إغراق محور المقاومة.

2

المعارض الاقتصادية في سورية تثير ألف تساؤل وتساؤل..

غياب مطلق للنتائج وتحفظات مريبة على العقود المبرمة؟!

يشهد اقتصادنا مؤخراً تخمة كبيرة بعدد المعارض الاقتصادية الداخلية، إذ ترى بعض الفعاليات الاقتصادية أنها رئة الاقتصاد وأن أهميتها في هذا التوقيت تعكس رسالة مفادها بأن الصناعة السورية لم تتوقف رغم الحرب والحصار الجائر، كما إن الدور الترويجي للمعارض يخدمنا لاستعادة الأسواق الخارجية التي فقدناها في سنوات الحرب، وهي إشارة لتعافي الاقتصاد. فهل حققت كثافة المعارض رسالتها؟

4

مشكلة صامتة تؤرق آلاف الأسر أكثر من تكاليف اليوميات المعيشية.. والسماسرة متهمون لم تثبت براءتهم

باتت القصص التي يرويها عدد من المواطنين المغلوب على أمرهم إزاء واقع ما آلت إليه إيجارات الشقق السكنية أقرب إلى الخيال، حيث إن التهديد والوعيد بالإخلاء هو سيد الموقف عند أغلبية المؤجرين في حال لم ينصعْ المستأجر لإرادتهم بفرض زيادة في الإيجار كل ستة أشهر وأحياناً ثلاثة، وهو أمر من غير المعقول تحمله أبداً بالنسبة لمحدودي الدخل، وخاصةً الموظفين، وما ؟زاد الطين بلة؟ دخول وكلاء على خط الإيجارات، حيث يلجأ عدد منهم إلى ما يسمى بـ (ضمان) أي استئجار أبنية بكاملها من مالكيها الذين يعمل معظمهم في دول الخليج بمبلغ سنوي مقطوع، ومن ثم يقومون هم بفرض إيجارات على المستأجرين باهظة وبشكل فج لا رحمة أو شفقة فيها.. والمشكلة أن كل ما يحدث من استغلال لا يجد أي جهة تتصدى له، وتضع ضوابط وسقوفاً منطقية للإيجارات وفق معايير وأسس، يمكن دراستها من متخصصين وإقرارها. يلجأ البعض إلى (ضمان) أي استئجار أبنية بكاملها من مالكيها المغتربين بمبلغ سنوي مقطوع.

5

في زمن البحث عن ملاذات ادخار آمنة.. الذهب يتصدّر الخيارات وتساؤلات هل هو آمن فعلاً؟

4

استكمالاً لما طرحته «تشرين» قبل أسبوع..

البدء بإنذار أصحاب مخالفات البناء في الأراضي الزراعية وتسوية بعضها ما قبل صدور المرسوم عام ٢٠١٢

3

«التعليم العالي» تعمم على مشافيها توفير الخدمات الصحية للوافدين من الأراضي اللبنانية مجاناً — 3

٩,٦ أطنان إنتاج السويداء من العسل وسعر الكيلو نحو ٣٥٠ ألف ليرة — 3

أقدم الكنائس كانت في سورية.. كنجو: (الكنيسة المنزل) ولدت مع انتشار المسيحية — 6

إن لم تكن حرباً كبرى فلتكن فتنة كبرى.. مخطط إسرائيلي-أميركي لوضع إيران بمواجهة جمهور المقاومة.. الكيان يستعد لعدوان بري على لبنان

تشرين- مها سلطان

إن لم تكن حربا كبرى، فلتكن فتنة كبرى.. هكذا يردد الكيان الإسرائيلي ومن خلفه الداعم الأميركي وإن من دون إعلان، وهو عمليا لا يحتاج إلى إعلان ولا يحتاج إلى توجيهات، فكلٌ يعرف دوره المرسوم مسبقا، وهويمارسه منذ ثلاثة عقود على الأقل، وكلٌ معروف بالاسم، ومفضوح باللسان، ومذموم بإثم الخيانة، وملعون بالفتنة «والفتنة أشد من القتل».

كان يكفي الإيحاء لتنطلق أبواق الفتنة تنعق ليل نهار، طولا وعرضا، فإن لم نستطع جر محور المقاومة.

ومعه المنطقة إلى حرب كبرى، باتت مطلوبة بشدة لعدو يعترف بأنه لا يزال مأزوماً رغم ما يمارسه من وحشية القتل والاغتيالات.. فإننا نستطيع جره إلى فتنة تبدو كل عواملها قائمة في لحظة انكسار إنساني كبير مُعمم يتوهم العدو بأنه يستطيع إغراق محور المقاومة في وهدته بعد استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله بعدوان إسرائيلي على الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت يوم الجمعة الماضي.

إلى كل أطراف محور المقاومة انطلقت أبواق الفتنة، وإن كان التركيز أكبر على إيران في محاولة لإيجاد ونشر مسار غضب وإدانة وضغط يُحاصر إيران ويدفعها نحو خيارات في غير محلها، وبما يوفر الذريعة للعدو الإسرائيلي والأميركي لجر المنطقة إلى حرب كبرى مُفصّلة بميادينها على مقاس مخططاته.. وغير خاف أن العدو يستثمر في اللعب على الحالة العاطفية للشارع العربي، ولجمهور المقاومة بصورة خاصة، لبث حالة وهن نفسي باتجاه سحب الثقة من جدوى المقاومة، وتالياً من أطرافها.

لكن ما استطاع رهط الفتنة تمريره في الماضي لا يستطيعون تمريره اليوم، ليست المنطقة وحدها من تغير في العقدين الماضيين، وإنما شعوبها أيضاً، التي بأغلبها لم تعد تؤخذ بالعاطفة، وتالياً بالفتنة، وإن كان رهط الفتنة يركزون على إيران ويريدون جرها إلى أن تكون «ساحة» وليس دولة، فهم لن يستطيعوا ذلك بالمطلق، لأن إيران دولة وسياساتها في المقاومة وموقعها في محور المقاومة قائمان على هذا المبدأ الأهم في قوام الدولة وقوتها ومنعتها، وعندما تتخذ قراراتها، في الرد والصد، فهي تتخذها بناء على أنها دولة محسوب حسابها في الإقليم، ولقراراتها تأثير مباشر على كل الإقليم وليس عليها فقط، لذلك فإن كل رد يجب أن يكون محسوباً بدقة بكل تفاصيله الصغيرة قبل الكبيرة، فالمسؤولية هنا كبيرة جداً بأشد ظروف المنطقة حساسية وخطراً، وأكبر محنها في التاريخ الحديث.

ليس دفاعاً

لن نقول هذا ليس دفاعاً عن إيران وإنما نظرة واقعية لمسار تطورات المنطقة وما تستدعيه من ردود.. بل نقول هو دفاع أكيد مُستحق عن إيران بمواجهة عدو يريد اتخاذها «فتنة» للسيطرة على المنطقة بالتوحش والهمجية بالقتل والتدمير.

وحتى لو لم نكن نريد الدفاع عن إيران، بمعنى لا نريد أن نتهم بما ليس فينا، فنحن ندافع عن أنفسنا في دول مستهدفة بالقتل والدمار والاحتلال وهو ما يعلنه العدو الإسرائيلي كل يوم.. نحن ندافع عن أنفسنا ودولنا في وجه فتنة يريدونها بحجم منطقة، لا تبقي ولا تذر، والمنطقة كلها في الفتنة سواء، لذلك وجب الدفاع، ليس عن إيران فقط، بل عن كل الدول المستهدفة، لأنها كلها تدخل في هدف العدو بث الفتنة والشقاق، فإذا لم تكن إيران، كانت سورية، وإذا لم تكن سورية كانت العراق أو اليمن أو لبنان.. وهكذا.

العدو الإسرائيلي نفسه يعلن يومياً أن «المهمة لم تكتمل» ويهدد بعدوان بري، يتعمد ألا يحدده بجغرافيا ولا بزمان، ويتوعد بالمزيد من الجرائم والاغتيالات، بينما يزعم الأميركي أنه يضغط وينصح، فيما هو يزود هذا العدو بكل وسائل القتل والفتك والتدمير «من دون خطوط حمراء»، ويؤمن له الحماية الدولية من الحساب والعقاب.

عمليات العدوان والاغتيالات الإسرائيلية تتسع بصورة أكبر وأخطر في لبنان وسورية واليمن، ومع تهديدات الكيان بقرب التوغل البري ضد لبنان لا يزال هذا الكيان ومعه الداعم الأميركي يمارسان الفجور نفسه بمطالبة إيران «بعدم استغلال ما يجري» بمعنى عدم الرد، وكلاهما يخشى بلا شك أي رد إيراني ويتحسب له، لكنهما في الوقت ذاته يمارسان الحرب النفسية ذاتها ضد إيران وساحات الإسناد.

ذروة الاستفزاز

وسائل الإعلام الأميركية ركزت في اليومين الماضيين على طلب الكيان الإسرائيلي من الإدارة الأميركية التدخل لمنع إيران من الرد على جريمة اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله، لكن هذا الإعلام لم يركز بالمقابل على مسألة أنه كيف يمكن للكيان توجيه مثل هذا الطلب وهو الذي يعمل ليل نهار على استجرار رد من إيران، بل يتعمد الوصول بكل عدوان إلى ذروة الاستفزاز في سبيل دفع إيران إلى رد غير محسوب.

هذه الوسائل نفسها تشير إلى كيف يرفض بنيامين نتنياهو، متزعم حكومة الكيان، مقترحات الرئيس الأميركي جو بايدن بخصوص التهدئة ووقف النار في غزة ثم في لبنان، ولو بصورة مؤقتة، لكنها بالمقابل لا تدعو إلى محاسبة نتنياهو وحكومته على هذه الإهانة والتصغير لرئيس أكبر قوة في العالم، إلا إذا كان ما يجري متفق عليه خلف الأبواب المغلقة، وهو كذلك وفق بيانات الدعم الأميركي المتواصلة للكيان وجرائمه.

ومن أجل ذلك أعلنت إدارة بايدن أمس عزمها على تعزيز الدعم الجوي الدفاعي ورفع جاهزية قواتها في الشرق الأوسط عقب إعلان حزب الله رسمياً استشهاد قائده سماحة السيد حسن نصر لله.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» فإن أميركا ستستمر في الحفاظ على قدر كبير من القدرات في المنطقة وتعديل وضع القوات بشكل ديناميكي بناء على الوضع الأمني المتطور.

وكالعادة لا بد من الزج بإيران وتوجيه التهديد لها بأنه «إذا استغلت إيران أو شركاؤها هذا اللحظة لاستهداف موظفين أو مصالح أميركية في المنطقة فإن الولايات المتحدة ستتخذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع».

وزعم البيان أن هدف الولايات المتحدة يتمثل في «نزع فتيل الصراعات الجارية في غزة ولبنان من خلال الوسائل الدبلوماسية».

> أبواق الفتنة تنعق ليل نهار لجر محور المقاومة والمنطقة لحرب كبرى باتت مطلوبة بشدة لعـــدو يعترف بأنه لا يـزال مأزوماً رغم وحشيته

وكان بايدن قال أمس إنه سيتحدث مع نتنياهو من دون أن يحدد موعداً لذلك، وأضاف بايدن في تصريحات صحفية: «سأخبركم بما سأقوله له حينما أتحدث معه».. وعندما سئل عما إذا كان يمكن تفادي اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط رد بايدن: «لا بد من ذلك، يتعين علينا حقاً تفاديها».

بالتزامن كان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، يقول: إن الولايات المتحدة تواصل الحديث مع الإسرائيليين بشأن الخطوة الصحيحة التالية في لبنان، لكنه لم ينس بالمقابل أن يعيد التأكيد على «دعم أميركا الصلب لإسرائيل والذي لن يتغير»، مشيراً إلى إيران قائلاً: نسمع تصريحات تخرج من طهران وننتظر حتى نرى ماذا ستفعل.

حرب أم تهدئة؟

وفيما ينتظر جون كيربي، تستمر التحليلات على قدم وساق بإعطاء توقعات وتكهنات حول المرحلة المقبلة، حرب أم تهدئة، من دون تأكيد اتجاه محدد، باستثناء أن الكيان الإسرائيلي سيقدم حتماً على عدوان بري ضد لبنان، وهو ما تؤكده وسائل الإعلام الإسرائيلية، ولكن من دون التفصيل في زمانه ومداه.

صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نشرت مقالاً للكاتب ماكس بوت قال فيه: من غير المرجح أن يمثل اغتيال نصر الله ضربة قاضية لحزب الله، لأن حزب جذوره مغروسة عميقاً في نسيج المجتمع اللبناني. ويذكّر الكاتب الأميركي بأن «إسرائيل ابتهجت باغتيال عباس الموسوي في تسعينيات القرن الماضي، وتوقع البعض أن حزب الله سيموت بموت قائده.. لكن نصر الله أثبت أنه أكثر فاعلية من الموسوي، إذ حوّل الحزب إلى أقوى قوة عسكرية غير نظامية في العالم». ويضيف: من الممكن جداً أن يُظهر خليفة نصر الله القادم (قريبه السيد هاشم صفي الدين) مهارة مماثلة لسلفه.

ويرى الكاتب الأميركي أنه رغم الضربات التي تلقاها حزب الله فإنه لا يزال بعيداً كل البعد عن الهزيمة، ولا تزال ترسانته الصاروخية فاعلة ولديه عشرات الآلاف من المقاتلين المدربين جيداً والمتحمسين للقتال.

بالمقابل يرى باتريك وينتور المحرر في صحيفة «الغارديان» البريطانية أن اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله يترك إيران بلا شك أمام خيار مصيري، ويرى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «كان ذا بصيرة نافذة حين قال الجمعة الماضية: إن الأيام المقبلة ستحدد المسار المستقبلي للشرق الأوسط.. وإنه مع تأكيد اغتيال نصر الله، فقد أصبحت المنطقة على حافة هاوية، كان بلينكن يسعى إلى تجنبها». حسب زعم الكاتب البريطاني.

استكمالاً لما طرحته «تشرين» قبل أسبوع.. البدء بإنذار أصحاب مخالفات البناء في الأراضـــي الزراعيـــة وتســـوية بعضها ما قبل صدور المرسوم عام ٢٠١٢

■ تشرين - محمد فرحة

حـالـة مـن الـتـرقـب يـنـتـظـرهـا أصـحـاب مخالفات البناء في الأراضي الزراعية خشية من إزالتها بعد عمر لا يقل لبعضها عن عشر سنوات.

لكن في المقابل، هناك تـجـاوزات وقضم مئات إن لم نقل آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية الخصبة تم قضمها والبناء عليها وخرجت من دائرة الإنتاج الزراعي والعطاء، في الـوقـت الـذي نـبـحـث فـيـه عـن الـمـزيـد من اسـتـصـلاح أراضٍ جـديـدة لإضـافـتـهـا إلـى المساحات المعطاء من الإنتاج لرفد اقتصادنا في مرحلة يعاني منها مثل كل اقتصادات العالم لكن بنسب مختلفة.

وكـي لا نـذهـب بـعـيـداً، فقد وجـه محـافـظ حـمـاة مـعـن صـبـحـي عـبـود رؤسـاء الـوحـدات الإداريـــة بـمـعـالـجـة هـذه الـمـخـالـفـات وفـقـاً للقوانين والأنظمة من دون أي إبطاء وتـأخـيـر، الأمـــر الـــذي جـعـلـهـم أي رؤســـاء الـــوحـــدات الإداريـــة يـدعـون أصـحـاب هـذه الـمـخـالـفـات لـتـبـيـان إمـكـانـيـة تـسـويـة مـا يـمـكـن تسويته وإبلاغهم بإزالة ما لم ينطبق عليه أي تسوية وفقاً لحديث رئيس مجلس مدينة مصياف الـمـهـنـدس سـعـيـد الـخـطـيـب، لـسـان حـال كل الوحدات الإدارية الأخرى في المحافظة.

وزاد على ذلك بأن تعليمات المرسوم رقم ٤٠ الـصـادر عـام ٢٠١٢ واضـحـة وصـريـحـة، والـذي أتـى حـفـاظـاً عـلـى الأراضـي الـزراعـيـة المنتجة، مضيفاً: من هـذا المنطلق دعونا اليوم الإثنين أصحاب المخالفات لإبلاغهم بما يجب اتخاذه.

إلـى ذلـك، ذكـر عـضـو الـمـكـتـب الـتـنـفـيـذي لـقـطـاع الـزراعـة الـدكـتـور أحـمـد الـعـمـوري لـ«تشرين»، أن المخالفات التي يمكن تسويتها تلك التي شيدت قبل عام ٢٠١٢، أي قبل صدور المرسوم، في حين بقية الـمـخـالـفـات الـتـي وقعت بعد ذلك العام ستتم إزالتها حفاظاً على أمننا الـغـذائـي وأراضـيـنـا الـخـصـبـة الـمـنـتـجـة. انتهى كلام الدكتور العموري.

إذاً يأتي ذلك بعدما كانت «تشرين» قد أثارت الموضوع قبل أسبوع من الآن، وذكرت فيه وجود ٣٨٠٠ مخالفة بناء في الأراضي الزراعية وهذا شيء يدعو للقلق حيال تآكل أراضينا الزراعية وما ستقدمه من مردود إنتاجي للأجيال القادمة المستدامة، فلقد تجلت كل الأمور ولم يعد هناك لبس فيها، فيمكن تسوية التجاوزات والمخالفات التي وقعت قبل عام ٢٠١٢ بعد إيجاد الصيغة اللازمة وفقاً للقوانين والأنظمة، في حين ستتم إزالة المخالفات التي ارتكبت بعد صدور المرسوم رقم ٤٠ للعام نفسه أي ٢٠١٢.

وفي النهاية وكي نكون منصفين كان لابد من مساءلة رؤساء الوحدات الإدارية الذين غضوا الطرف عن هذه المخالفات ولم يوقفوها في حينها، بعد فتح تحقيق ومعرفة لماذا لم تتخذ إجراءات كهذه في تلك الفترة؟

٩,٦ أطنـــان إنتـــاج الســـويداء من العسل وســـعر الكيلـــو نحـــو ٣٥٠ ألـــف ليـــرة

■ تشرين -طلال الكفيري

أدى الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار مبيع العسل في السوق المحلية بـالـسـويـداء، وخـاصـة مـع وصـولـه إلـى ٣٥٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، إلى عزوف الكثيرين من أسر المحافظة عن شرائه، على الرغم من وصفه دواءً للكثيرين من المرضى، ليبقى الشراء عند الضرورة بالأوقية.

طبعاً وصول سعره إلى هذا السقف، وحسب عدد من المربين، لم يأت من فـراغ، وإنـمـا يـعـود لارتـفـاع تـكـاليـف الإنـتـاج، الـتـي تـضـاعـفـت أضـعـافـاً عـمـا كـانـت عـلـيـه الـعـام الـفـائـت، وخـاصـة مـع وصـولـهـا إلـى ٢ مـلـيـون لـيـرة في حـدودهـا الدنيا، متضمنة ؟ الصناديق الخشبية، وإطـارات الشمع، والتغذية الـشـتـوي كـانـدي- والـعـاسـلـة وغـيـرهـا مـن الـمـسـتـلـزمـات الأخـــرى؟، إضـافـة لـتـعـرض الكثير من الخلايا للسرقة أثناء ترحيلها إلى مناطق تكثر فيها المراعي المخصصة للنحل، ولاسيما أمام عدم توافرها في أماكن تربية النحل، بينما السبب الآخر مرده إلى الأضـرار التي لـحـقـت بـالـخـلايـا مـن جـراء تـعـرضـهـا لـهـجـوم الـدبّـور الأصـفـر الـذي يـتـعـايـش بسهولة مع النحل داخل الخلية، كون حجمه متقارباً مع حجم النحلة، ناهيك عن خطر الدبّور الأحمر الذي يكثر في فصل الصيف.

وفي هـذا الـصـدد، ذكـر مـديـر زراعـة الـسـويـداء الـمـهـنـدس أيـهـم حـامـد لـ«تشرين»؟ أن إنـتـاج الـمـحـافـظـة مـن مـادة الـعـسـل لـهـذا الـمـوسـم بـلـغ نـحـو ٩٦٠٠ كيلو غرام، وهو متراجع مقارنة بإنتاج المحافظة في السنين الماضية، حيث وصل إنتاجها العام الفائت إلى نحو ١٠ آلاف كيلو غرام، وقبلها إلى ١٦ ألف كيلو غـرام، وعـزا تـراجـع الإنـتـاج إلـى ارتـفـاع تـكـالـيـف مـسـتـلـزمـات الإنـتـاج، إضـافـة لارتـفـاع درجـة الـحـرارة مع بداية فصل الصيف.

يشار إلى أن عدد خلايا النحل في المحافظة يبلغ ٣٢٠٠ خلية، ويبلغ عدد المربين ٣٥٠ مربياً.

«التعليـــم العالـــي» تعمـم على مشافيها توفير الخدمات الصحية للوافدين من الأراضي اللبنانية مجاناً

■ تشرين

أصـدرت وزارة الـتـعـلـيـم الـعـالـي والـبـحـث الـعـلـمـي تـعـمـيـمـاً للمشافي التعليمية ضمن إطـار الاسـتـجـابـة لـتـوفـيـر الـخـدمـات الصحية للوافدين من الأراضي اللبنانية.

وتضمن تعميم الـوزارة تقديم الـخـدمـات الطبية الإسعافية العلاجية والتشخيصية في المشافي بشكل مجاني للوافدين القادمين من لبنان، وتقديم الخدمات الصحية المتعلقة بالأمراض المزمنة والسارية والتقصي الوبائي للوافدين بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي البحث العلمي.

كذلك تضمن التعميم متابعة توفر الأدوية والمستلزمات ووسائل التشخيص والاستقصاء لكافة الحالات المرضية، ووضع المشافي بحالة جاهزية تامة.

المعارض الاقتصادية في سورية تثير ألف تساؤل وتساؤل..

غياب مطلق للنتائج وتحفظات مريبة على العقود المبرمة؟!

■ دمشق - منال صافي

يشهد اقتصادنا مؤخرا تخمة كبيرة بعدد المعارض الاقتصادية الداخلية، إذ ترى بعض الفعاليات الاقتصادية أنها رئة الاقتصاد وأن أهميتها في هذا التوقيت تعكس رسالة مفادها بأن الصناعة السورية لم تتوقف رغم الحرب والحصار الجائر، كما إن الدور الترويجي للمعارض يخدمنا لاستعادة الأسواق الخارجية التي فقدناها في سنوات الحرب، وهي إشارة لتعافي الاقتصاد. فهل حققت كثافة المعارض رسالتها؟

الصناعي محمد صباغ في تصريح لـ(تشرين) أوضح أنه قبل الأزمة كانت منتجاتنا تصل لما يقارب ١٢٠ دولة عربية وأجنبية وإفريقية، نظراً لجودة المنتج السوري ومنافسته بالأسعار، والمواصفات العالية، وإقامة هذه المعارض كانت تعطي دافعاً لرجال الأعمال العرب والأجانب للقدوم إلى المعرض لرؤية المنتجات التي تناسب أذواق دولهم ويدفع الصناعي لتطوير منتجه ليتمكن من الاستمرار، لذلك كانت هذه المعارض ضرورية. حالياً بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر فيها أصبح لدينا نقص بالأسواق الخارجية، والهدف من المعارض في الوقت الراهن هو السعي لاسترجاع زبائننا من الخارج وأهمهم دول المغرب والعراق ودول الخليج.

وفيما يتعلق بالعقود التصديرية التي تبرمها المعارض التي تقام في الآونة الأخيرة قال صباغ: لا يوجد لدينا نظام برمجة أو نظام تصدير فالعقود المبرمة من خلال المعارض سواء التخصصية أو المعارض الأخرى مثل ؟اكسبو؟ أو ؟صنع في سورية؟ أو ؟خان الحرير؟ وغيرها هي عقود جزئية وليست عقوداً مصرحاً عنها، لأن التصدير يتم من خلال شركات الشحن بكميات متوسطة وصغيرة لذلك نحن كاتحادات وغرف أو كجهات حكومية لا يوجد لدينا رقم حقيقي لهذه العقود، والدخول إلى الأسواق الخارجية في الوقت الراهن هو دخول جزئي وليس كلياً، مطالباً الجهات الرسمية بتحمل جزء من أعباء هذه المعارض من خلال الدعم الحقيقي للمصدر.

صباغ: والهدف من المعارض في الوقت الراهن هو السعي لاسترجاع زبائننا من الخـــارج وأهمهم دول المغرب والعـــراق ودول الخليج

على الهامش

التقييم النهائي لأي معرض يعتمد على عدد العقود التصديرية التي يحققها، وقد اعتدنا في نهاية كل معرض على تصريحات تطلقها الجهات الرسمية والفعاليات الاقتصادية مكتفية بالحديث عن نجاحه، وأنه تم توقيع عقود تصديرية مع رجال أعمال وشركات عربية من دون التطرق إلى قيمة هذه العقود.

على هامش معرض ؟إكسبو؟، الذي انتهى مؤخراً قال مدير هيئة دعم وتنمية الصادرات السورية ثائر فياض في تصريحات لوسائل إعلام محلية: ؟العقود التصديرية تم توقيعها مع الجهات والشركات الخاصة، فإذا لم تقدم لنا العقود ولم يطلب الدعم، عندها لا يتبين معنا الآن، ستكون حصيلة إيجابية جداً أو سوف يتبين معنا في نهاية العام من خلال حساب قيمة صادراتنا، ولكن كعدد رسمي لا يتبين معنا الآن، وهناك دراسات الآن من التجار العرب حول الصناعات والمنتجات لتحديد وتوقيع العقود، والمعرض كان مرحلة تعريف بالمنتج السوري، والقطاع الغذائي والنسيجي، ستكون حصيلة العقود فيه إيجابية جدا ومرتفعة على باقي القطاعات؟.

صلب المشكلة

من جهة أخرى تنظر بعض الفعاليات الاقتصادية إلى هذه المعارض من زاوية أخرى بواقعية يرى الصناعي في مجال الصناعات البلاستيكية راتب غندور أن مشكلتنا اليوم هي ضعف الإنتاج وليس فائض الإنتاج والتسويق، وبما إن الهدف الرئيس للمعارض هو الترويج والتصريف والتعريف بالمنتج فلا حاجة لهذا العدد الكبير منها، ولأن الحرب الإرهابية على سورية والحصار الاقتصادي المفروض عليها أخرجا المنتج السوري من المنافسة نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج وخاصة الطاقة، لذلك أصبحت منتجات الأسواق المجاورة البديل الأوفر للمستوردين، كما إن ارتفاع أجور النقل والشحن يعد عاملاً مهماً لخروج منتجاتنا من المنافسة، فعلى سبيل المثال أصبحت السوق العراقية تجد في المنتجات الأردنية والتركية خياراً أوفر من أسواقنا بسبب العوامل السابقة الذكر.

مضيفاً أن المنتج السوري مشهور وغني عن التعريف لكن الظروف الاقتصادية الصعبة وصعوبات الإنتاج وارتفاع تكاليف الشحن جعلته يخرج من المنافسة، لذلك نجد أن المعارض التي تقام على أرضنا تقتصر بغالبيتها على الشركات المحلية.

وحسب رؤية الصناعي عاطف طيفور فالمعارض الاقتصادية مهمة جداً للتنمية العامة وتطوير المنتج والتسويق والترويج والتصدير، لكنها في حالة اقتصادنا الراهنة تؤدي الحد الأدنى من أهدافها فقط، وذلك للاعتماد الكلي على دعوة العارض والزبون من دون مشاركة واسعة من الشركات الصانعة للماكينات والتجهيزات والمواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، والتقييم يتم من خلال عدد الزوار فقط وليس عدد وقيمة العقود وذلك للتهرب من الضرائب للعقود الداخلية والتهرب من إعادة القطع التصديري للعقود الخارجية.

في زمن البحث عن ملاذات ادخار آمنة.. الذهب يتصدّر الخيارات وتساؤلات هل هـــو آمن فعلاً؟

■ دمشق- هناء غانم

كشف مصدر في جمعية الصاغة وصنع المجوهرات السورية، أن هناك ارتفاعاً قادماً بأسعار الذهب، موضحاً أن الارتفاع غير المسبوق بسعر الذهب محلياً يعود للارتفاع الكبير بسعر الأونصة الذهبية عالمياً التي سجلت مؤخراً رقماً خيالياً.

وأفاد المصدر لـ«تشرين» بأن التوقعات تشير إلى أن هناك ارتفاعاً خلال الفترة القادمة بأسعار الذهب، ولكن لا يمكن التنبؤ بحجم هذا الارتفاع أو بسعر معين، لافتاً إلى وجود إقبال على شراء الذهب باعتباره الوسيلة الآمنة للحفاظ على المدخرات.

وبيّن المصدر أن هناك اقبالاً على شراء الذهب عالمياً من الشركات وأصحاب رؤوس الأموال نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة في البنوك العالمية والإعلان عن إفلاس عدة بنوك في الولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي تسبب برفع سعر الذهب نتيجة زيادة الطلب لكونه الملاذ الآمن في ظل المخاطر البنكية الحالية.

الدكتور والباحث الاقتصادي عابد فضلية أكد لـ«تشرين» أن التوقعات المستقبلية للاقتصاد العالمي والمحلي تقول إن الادخار بالذهب هو الخيار الأفضل لحماية المدخرات، لأن أسعار الذهب سوف تصعد عالمياً، والذهب حافظ على قوته الشرائية أفضل بكثير من الدولار، ومع التضخم من المتوقع أن يزداد هذا التفاوت بين الذهب والدولار. لكن حسب فضلية فإن الادخار بالذهب يجب أن يكون مشروطاً بأن يكون المبلغ كبيراً ولسنا بحاجة لاستخدامه على المدى المنظور، هنا يعد الاستثمار بالذهب أفضل من الادخار بالدولار أو حتى العقار، خاصة خلال الأزمات المالية، علما أن الدولار هو العملة النقدية التي تحقق عوائد أعلى وأسرع.

أما الادخار الآخر المعروف في سورية فهو في امتلاك العقار، لكن حاليا قد يكون غير مجد، علماً أن أسعار العقارات بارتفاع مستمر، لكن هناك حالة كساد في أسواق العقارات وستبقى مستمرة لفترة ليست قصيرة.. لذلك نجد أن الادخار بالذهب هو الملاذ الآمن في أوقات الأزمات الاقتصادية، حيث يزداد الطلب عليه وبالتالي ترتفع قيمته، مشيراً الى أنه عادة يفضل الناس الاستثمار في الذهب لأنه يعد ملجأ وملاذاً آمناً يحمي من أخطار انهيار الأسواق المالية خاصة في الأوقات التي تظهر فيها عوامل عدم الاستقرار، واليوم لا يزال الذهب ذا أهمية استثمارية كبيرة، فهو يعد أداة مثالية لحفظ الثروة وتنويع المحافظ المالية على المدى الطويل، ما يجعل من ادخار الذهب أمراً مفضلاً لدى الكثيرين، فالعالم يشهد إقبالاً متزايداً على شراء واقتناء الذهب.

وأضاف فضلية: إنه من الدوافع التي تدفع المواطن لادخار الذهب هو بقاء الثروة في متناول اليد وتحت السيطرة التامة لصاحبها، كما أنه يعد أحد الأصول العالية السيولة، ويمكن تحويله إلى نقد في غضون فترة زمنية قصيرة جداً، لذلك فإن الذهب هو الرهان الرابح في ظل التحديات الاقتصادية الحالية.

مشـــكلة صامتـــة تـــؤرق آلاف الأســـر أكثـــر مـــن تكاليـــف اليوميات المعيشية.. والسماسرة متهمون لم تثبت براءتهم

تشرين - وليد الزعبي

باتت القصص التي يرويها عدد من المواطنين المغلوب على أمرهم إزاء واقع ما آلت إليه إيجارات الشقق السكنية أقرب إلى الخيال، حيث إن التهديد والوعيد بالإخلاء هو سيد الموقف عند أغلبية المؤجرين في حال لم ينصع المستأجر لإرادتهم بفرض زيادة في الإيجار كل ستة أشهر وأحيانا ثلاثة، وهو أمر من غير المعقول تحمله أبدا بالنسبة لمحدودي الدخل، وخاصة الموظفين، وما "زاد الطين بلة" دخول وكلاء على خط الإيجارات، حيث يلجأ عدد منهم إلى ما يسمى بـ (ضمان) أي استئجار أبنية بكاملها من مالكيها الذين يعمل معظمهم في دول الخليج بمبلغ سنوي مقطوع، ومن ثم يقومون هم بفرض إيجارات على المستأجرين باهظة وبشكل فج لا رحمة أو شفقة فيها..

والمشكلة أن كل ما يحدث من استغلال لا يجد أي جهة تتصدى له، وتضع ضوابط وسقوفاً منطقية للإيجارات وفق معايير وأسس، يمكن دراستها من متخصصين وإقرارها. يلجأ البعض إلى (ضمان) أي استئجار أبنية بكاملها من مالكيها المغتربين بمبلغ سنوي مقطوع ومن ثم يقومون هم بفرض إيجارات باهظة على المستأجرين وبشكل فج.

تسبّب الأمراض

روى أحد الموظفين أنه يقطن في شقة تعد حشوة، أي لا تطل على الشارع، وتهويتها وإنارتها سيئة، وهي في الشتاء رطبة تتسبب بالمرض المتكرر، وخاصةً للأطفال، وفي الصيف درجات الحرارة فيها مرتفعة جداً وتصبح أشبه بمدفأة مشتعلة بشدة، والمشكلة أن هذه الشقة التي لا تزيد مساحتها على ٦٥ متراً مربعاً يتقاضى صاحب البناء أجراً لها كما الشقق التي على الواجهة ذات التهوية والإنارة الجيدة والمساحة الأكبر، وذكر أنه عند كل زيادة يقررها صاحب البناء يحاول مناقشته بمواصفات شقته غير الجيدة وضرورة أن يكون إيجارها أقل، لكنه لا يتقبل الأمر ورده الحاضر دائماً يقول: إذا لم يعجبك الوضع اترك الشقة.

الإيجار بـ«الأخضر»

قصة عامل في مصبغة ومغسلة ملابس على المنوال نفسه، حيث أشار إلى أن صاحب الشقة التي يقطن فيها اشترط عليه منذ حوالي السنة دفع بدل الإيجار بالدولار، وحينها أخذ ٦٠ ثم رفعه إلى ٧٥ والآن يأخذ ١٠٠، وهو لا يقبل أي مساومة أو مهادنة، ويقول كما في حالة الموظف السابق الذكر: عندما لا يناسبك المبلغ يمكنك أن تخلي الشقة، فهناك كثيرون غيرك بانتظار خلو شقة ومستعدون لدفع الإيجار الذي نطلبه.

معاناة لا توصف

كان مساعد الصيدلي الذي يعمل بأجر في إحدى الصيدليات منفعلاً جداً لدى سرده معاناته مع الإيجارات السكنية، حيث أشار إلى أنه تنقل على مدار ١٢ سنة بين (٥) شقق سكنية، وكان يُطلب منه أحياناً إخلاء الشقة لأن مالكها يحتاج إليها، أو لأن الإيجار الجديد المطلوب مرتفع جداً ولا قدرة له على تحمله.

وبيّن أنه الآن يقطن وأسرته في قبو سكني، وهذا القبو فيه مشكلة بغيضة جداً، تتمثل بالانسداد المتكرر لمجرور الصرف الصحي وفيضان المياه الآسنة بشكل مقزّز جداً، ما يضطره كل شهر أو شهرين لمراجعة شركة الصرف الصحي ودفع الرسم اللازم لاستقدام صاروخ تسليك المجرور، وأحياناً لا يجدي عمل الصاروخ نفعاً لسوء التمديدات الصحية في البناء، فيضطر لجلب ورشة خاصة بأجور باهظة لتقوم بعملية التعزيل والتسليك.

وأضاف: بالرغم من هذه المشكلة التي تكاد تجعل المنزل غير قابل للسكن أصلاً، إلا أن وكيل البناء يتنصّل من أي مسؤولية تجاه إصلاح المجرور ويفرض إيجاراً باهظاً، كما لا يفرق بين هذه الشقة التي تتوضع في القبو وفيها مشكلة المجاري وبين الشقق الأخرى في الطوابق العليا ذات المواصفات الأفضل.

جشع الوكلاء

ركز أغلب من التقيناهم من المستأجرين على ظاهرة تزايد وكلاء الأبنية المعدة للإيجارات، حيث إنهم أصبحوا سبباً رئيساً بتفاقم الإيجارات، فمثلاً يأخذ البناء كاملاً (مكوناً من ٨ شقق) من مالكه ببدل شهري يبلغ ٤.٨ ملايين ليرة، أي ما يعادل للشقة الواحدة ٦٠٠ ألف، بينما يتقاضى من المستأجر (المعتّر) من ١ إلى ١.٢ مليون ليرة أي الضعف، وهنا يأمل المستأجرون أن يتم إلغاء الحالات المسماة (ضمان) من وكلاء، حيث يمكن أن يقوم أحد المستأجرين في البناء بجمع الإيجار للمالك مباشرة من دون أي مقابل، ويكون الوفر المتحقق من اختصار الوكيل لمصلحة المستأجرين الذين يعانون الأمرّين من ضنك العيش ضمن ظروفنا الراهنة.

المحال والمكاتب أيضاً

حالات إيجار المحال التجارية ومكاتب المحاماة والهندسة والسياحة والسفر وعيادات الأطباء وغيرها، لا تبتعد كثيراً عما يحدث من استغلال بفرض أجور باهظة ومتصاعدة بفترات متقاربة، كما أن فرض إيجار لهذه الفعاليات بـ"الأخضر" هو من أكثر الحالات حدوثاً، علماً أن بعض المحال بمواصفات سيئة وتتوضع ضمن وجائب أبنية سكنية فرضتها الحاجة عندما خرج السوق التجاري الرئيسي في حي المحطة ضمن مدينة درعا عن الخدمة بسبب ظروف الحرب على سورية.

> **عـدوى تقاضـي الإيجـار بـ «الأخضر» إلـى تصاعد.. والمسـتأجر ينصاع مكرهـاً تحـت ضغـط الحاجة**

هل من تدخل؟

يستغرب كل من يعاني مرارة الإيجار عدم وجود أي تدخل من أي جهة رسمية لجهة لجم جموح الإيجارات، ويأملون تشكيل لجان متخصصة من خبراء يمكنها أن تُقيّم إيجارات الشقق السكنية حسب مواصفات كل منها من جهة المساحة ونوع الإكساء والتهوية والإنارة والخدمات، حيث تكون منصفة للمستأجر والمؤجر في آنٍ معاً، مع أهمية وضع حدّ أدنى ملزم للمؤجر لا يقل عن ثلاثة أعوام لا يطلب خلالها الإخلاء أو زيادة الإيجار، إذ لا يعقل أن يبقى الأمر رهن مزاج المؤجر وبقوة القانون الذي لم يراع أي اعتبار للمستأجر المهدد بأن يصبح في الشارع في أي لحظة هو وأسرته إذا ارتأى المؤجر ذلك، وهو ما حدث ويحدث فعلاً وبشكل متكرر، والأمثلة في المحيط حدّث ولا حرج.

رؤى صائبة

عدد من المتابعين أشاروا إلى ضرورة إيجاد طرق تسرّع بإنجاز الجمعيات السكنية المتوقفة منذ بداية الحرب، وتأمين قروض ميسرة للجمعيات تمكنها من إتمام أبنيتها التي توقف بعضها على الهيكل أو الأساسات أو الترخيص، وكذلك الإسراع بتنشيط العودة إلى حي المحطة بمدينة درعا، لكونه يحتوي على الكثير من المحال والمكاتب والشقق.

تعثر الجمعيات السكنية

مدير التعاون السكني في درعا محمد العقلة، أوضح أن ظروف الحرب أوقفت فعلاً العمل بكل الجمعيات التعاونية السكنية سواء كانت في حي سجنة أم حي الضاحية بمدينة درعا أو جوار بلدة اليادودة، وكذلك غيرها من الجمعيات في مواقع أخرى، وحالياً هناك عوامل تحول دون معاودة الإقلاع بإكمال إنجاز تلك الجمعيات التي تحوي مئات الوحدات السكنية، الأمر الذي لو تم لساهم في تخفيف حدة ارتفاع الإيجارات بشكل كبير، وتتمثل تلك العوامل بارتفاع تكاليف مواد البناء التي جعلت تكلفة المتر المربع الواحد على الهيكل تتجاوز مليوني ليرة، وهو أمر لا يمكن للمكتتبين تحمل أعبائه لكون معظمهم من ذوي الدخل المحدود، كما أن هناك ظروفاً في مواقع بعض تلك الجمعيات ما زالت تعوق البدء بإكمالها ويجري السعي لتذليلها، أضف لذلك تعثر القروض الممنوحة لمصلحة الجمعيات والتي يتم ترتيبها على المكتتبين لضعف ضمانات السداد أو ضعف الثقة نتيجة ظروف الحرب واحتمال هجرة بعض المقترضين، على أمل أن يصار إلى تذليل ما أمكن من تلك الصعوبات في أقرب وقت ليتاح البدء بإكمال الجمعيات التي توفر مئات الوحدات السكنية، وبالتالي تخفف من ضائقة عدم توفر الشقق السكنية والمساهمة بعدم تصاعد الإيجارات واستقرارها ضمن حدود معقولة، علماً أنه لا تقل أهمية ضرورة العمل على إكمال السكن الشبابي والعمالي الذي طال انتظاره.

تأخر التفعيل

رئيس غرفة تجارة وصناعة درعا المهندس قاسم المسالمة لفت إلى ضرورة إعادة إحياء باقي أجزاء السوق التجاري المركزي في حي المحطة بمدينة درعا، لكونه يحتوي على آلاف المحال التجارية والمئات من مكاتب المحاماة والهندسة والعيادات ودور الأشعة والمخابر الطبية ومعاهد اللغات والمدارس وغيرها من الفعاليات، كما يحتوي في أطرافه على أعداد كبيرة من الشقق السكنية، التي في حال معاودة استثمارها كلها، فإنها لا شك ستسهم بشكل كبير في تخفيف قيم إيجار المحال والمكاتب وحتى الشقق السكنية والحدّ من تفاقم ارتفاعها، علماً أنه يجري التواصل مع الجهات ذات العلاقة منذ عدة سنوات من أجل تأهيل مختلف البنى التحتية في هذا السوق، وإزالة الأبنية الآيلة للسقوط، ولإعادة الجهات العامة والنقابات إلى مقرّاتها الأساسية ضمن السوق، وخاصةً فرع المصرف التجاري لما له من دور بارز في المساهمة بتنشيط الحركة في الوسط التجاري الرئيسي، علماً أن أعمال ترميم مقره تمت منذ عدة أشهر بانتظار تأثيثه وتجهيزه والانتقال إليه والذي يؤمل أن يتم بأسرع ما يمكن.

التـــراث.. محاصـــر بيـــن التزييـــف والتغـــريب

■ تشرين- محمد خالد الخضر

يعتبر التراث من أهم مقومات الشخصية الاجتماعية التي تلعب الثقافة دورا كبير في حضورها وأهميتها وقدرتها على حماية ذاتها.. ولابد للمثقف بكل أنواع الثقافة أن يسعى جاهدا لحماية تراثه وأصالته ومعرفة الحقيقي منها ويغربله عن المزيف..

وفي هذا المجال بدأ الخلط واضحاً بين ما يخص تراثنا العربي في الآثار والثقافة وبين ما يخص سوانا.. فلابد من عدم الخلط بين ما نشره وسعى لنشره العثمانيون على سبيل المثال وبين ما أسس له العرب منذ القدم من مكونات تعرض في المعارض ومنها ما يستخدم للضيافة وللطعام ومنها ما يستخدم للزينة ومنها ما يستخدم للباس.. وهي ظاهرة يُحتفى بها كثيراً ونقوم برعايتها من دون أن ندري.. وهذا ينطبق أحياناً على الأدب والثقافة ما جعلنا بحجة التطوير نستمع ونقرأ ونقتدي بمن يدعون لنهاية التراث والماضي والأصالة ونقتدي بهم ونمجدهم ونلقي عليهم الأضواء ونهمل من يحترمون آباءهم وأجدادهم بالثقافة والوعي والحضارة.

حكاية التهميش

وعلى سبيل المثال هناك من يقلد الغرب في تهميش أباءهم رغم قدرتهم الثقافية والأدبية التي لا ينافسها لا حاضر ولا مستقبل، فمن يمتلك القدرة يحاكي الماضي الثقافي والأدبي ومن لا يمتلك يدخل في الغموض و(الهيستريا) ويتلقى ثناءات الغرب.. كما ينال جوائزهم ودعواتهم وعطاياهم مقابل دعواته لإلغاء الأصالة وتحطيم الشخصية الحقيقة للمثقف العربي.

ونجد أن دعاة الحداثة التقليدية والتي تأتي لا علاقة لها بناسها وشعبها أغلبهم كانوا في مسار التطبيع والاعتراف بكيان العدو ودعم حضوره فاعتبروا هؤلاء ؟رمزاً؟ للثقافة العربية وبدأ الضوء يسلط عليهم .. ومن كان في مساره الصحيح تم اغتياله مثل كمال ناصر الشاعر الفلسطيني وغيره.

وعلى هذا المنهج اللاتطبيقي انساق ما يسميهم الجاهلون ثقافياً وإعلامياً بالنقاد للخلط بين مكونات التراث الشعبي الحقيقي وبين ما هو قادم من أيام الاحتلال والتباهي به وعرضه بفخر واعتزاز ليسخر منا الآخرون ويفكروا بمستقبل آخر يخدم مصالحهم إضافة لتسريب أشكال ثقافية لتحطيم المجتمع العربي وتخدم الغربي والصهيوني ويقلع المثقف ومن يطلب الثقافة عن حضور النشاط الذي يهفو إليه.. فهو في الواقع أمام ما يسمى برموز لامعنى لها دخلت إلى الساحة بادعاء الكتابة والتطوير.

سبائك الذهب

وبدلاً من أن نقرأ بيت الشعر للجواهري:

دمشق صبراً على البلوى فكم صهرت
سبائك الذهب الغالي فما احترقا

نقرأ مقاله أحدهم في أمريكا : (في الشام تفاحة وعشر صراصير وأنا أنام وأمي كالهستريا على شارع الباندونغ) فما علاقتنا هنا بالشعر والثقافة؟! وعندما دعا أحدهم قائلاً لا يتطور المرء إلا إذا قتل أباه هو ذاته قال:

؟إسرائيل: تنتمي جغرافيا إلى منطقة معينة..

يا صاحبي الذئب انتبه سيدفع الثمن أولادك

وتعال لنقرأ ما قاله الرصافي :

انظر لخصمي تعترف بمكانتي
وترى علائي من وضيع مقامه
فالمرء إن تجهله تعرف قدره
من صحبه أحياناً ومن أخصامه

وما كتبه من آلاف النسنين عبر التراث الخالد طرفة بن العبد:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

والقضية ليست بالشكل يا صاحبي.. فالتطوير هو تطوير القوة لا تفكيكها، فلا مانع من الحداثة شرط أن تكون من قوي إلى أقوى .

أقدم الكنائس كانت في سورية.. كنجو: (الكنيسة المنزل) ولدت مع انتشار المسيحية

■ تشرين- سناء هاشم

أكدت الدراسات الأثرية أن أقدم أنواع الكنائس في العالم كان في سورية لأن معظم السكان في الماضي كانوا من المسيحيين، إذ اكتشف ما يسمى بـ (الكنيسة- المنزل) التي يعود تاريخها إلى عام ٢٣٣م، بينما أقدم كنيسة من نوع بازيليك في سورية يعود تاريخها إلى عام ٣٧٢ م.

(الكنيسة-المنزل)، التي ولدت مع بداية انتشار الديانة المسيحية، حسبما ذكر الآثاري الدكتور يوسف كنجو مدير آثار حلب سابقاً، لـ ؟تشرين؟: عبارة عن منزل يتم تحويله إلى كنيسة وليس مبنى يشيد ليكون مخصصاً للقيام بالطقوس المسيحية، إذ اكتشف هذا في مدينة (دورا أوروبوس) الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات في الفترة بين ٢٣٣-٢٥٦م، قبل انتشار الديانة المسيحية بشكل واسع، وما تزال (دورا أوروبوس) تحتوي على العديد من المنشآت الحضرية والدينية والعسكرية.

وأشار الدكتور كنجو إلى أن (الكنيسة-المنزل) في دورا أوروبوس: ؟تعتبر أقدم مبنى كنسي مسيحي معروف في العالم حتى الآن، حيث كان المنزل الأصلي نموذجاً للهندسة المعمارية المحلية، ويحتوي على باحة مركزية مربعة وعدد من الغرف المختلفة حولها، ولتحويل المنزل الخاص إلى كنيسة، كان يتم هدم جدار بين غرفتين صغيرتين لتشكيل غرفة الاجتماعات الكبيرة، كما تم عمل حوض مخصص للتعميد؟، مضيفاً: في هذا المكان، اكتُشف عدد من اللوحات التي تُعتبر أقدم الشواهد الفنية التي تمثل السيد المسيح، مثل لوحة ؟الراعي الصالح؟ و؟شفاء المفلوج؟ و؟المسيح وبطرس يمشيان على الماء؟. وكشف كنجو عن أن جميع هذه اللوحات توجد حالياً في متحف (المتروبوليتان) في نيويورك.

وأوضح كنجو أن إحدى أقدم الكنائس الأثرية المؤرخة في العالم من نوع البازيليك تتوضع في شمال غرب سورية، وتشير الدراسات الأثرية إلى أنها بنيت في العام ٣٧٢م وهي الآن في قرية فافرتين. يبدو مخطط الكنيسة مستطيلاً، حيث يبلغ طولها ٢٦,٥ م وعرضها ١١,٦ م، ولها ثلاثة أروقة وغرفتان تتصلان مع قاعتين جانبيتين، تضمنت الغرفة الجنوبية منهما على جرن مزين بالزخارف لحفظ ذخائر الشهداء أو القديسين، وتشكل هذه الكنيسة جزءاً من مجموعة كبيرة من الكنائس المنتشرة في المنطقة، التي يزيد عددها عن المئات. يطلق عليها علماء الآثار اسم المدن المنسية أو الميتة.

وأكد كنجو أن درة الكنائس السورية القديمة هي كنيسة سمعان العمودي في شمال حلب، إذ تحمل الكنيسة معاني مهمة، سواء من الناحية المعمارية أو الدينية، بالإضافة إلى القيمة الأثرية و تتميز بنمط معماري فريد، فهي تتشكل من تقاطع أربع كنائس في مبنى واحد، جميعها من نمط البازيليك لتأخذ شكل الصليب، بالإضافة إلى الزخارف الهندسية الجميلة فوق المدخل الرئيسي والنوافذ.

شيدت الكنيسة عام ٤٩٠م تكريما للقديس سمعان العمودي الذي كان يتعبد هناك لمدة ٤٠ سنة فوق عمود، تم بناء الكنيسة ليكون العمود في الباحة المركزية للكنيسة وهو في نفس الوقت نقطة تقاطع الكنائس الأربعة لافتاً إلى أن هذه الكنيسة كانت قبل الحرب الإرهابية على سورية وجهة رئيسية للحجاج المسيحيين والسياح الأجانب.

وقدم كنجو دليلاً آخر على انتشار المسيحية من سورية قائلاً: خلال عملنا في عام ٢٠٠٧ في محيط مدينة حلب شمال سورية، اكتشفنا صدفة ثلاث كنائس لم تكن معروفة من قبل تعود معظمها إلى الفترة البيزنطية (القرن الخامس إلى السادس الميلادي)، كانت جميع أرضياتها من الفسيفساء الغنية بالمشاهد الفنية، سواء الهندسية أو الحيوانية، واستطرد قائلا: لسوء الحظ، وقعت معظم هذه الأوابد الأثرية ضحية للحرب الظالمة على سورية، ما أدى إلى تخريب أجزاء مهمة منها، لكن آثارها ما تزال شاهدة على أهميتها وانتشار الديانات القديمة في سورية. كما أن هناك العديد من الشواهد الأثرية السورية منتشرة في معظم المتاحف العالمية، بالإضافة إلى عدد كبير من الدراسات الأثرية التي تتحدث عنها في مراكز الأبحاث الأثرية.

لجنـــة إنقـــاذ فـــي نـــادي الفتـــوة

تشرين - مالك الجاسم

لا يكاد يمر يوم إلا ويكون هناك شيء جديد داخل نادي الفتوة, وهذه المرة بدأ الحديث عن التحضيرات للاستحقاقات المقبلة، وخاصة بعد أن ظهر الفريق بصورة متقلبة خلال مباراته الأخيرة أمام جبلة، والتي انتهت بثلاثية جبلاوية رسمت كثيراً من إشارات الاستفهام حول مصير أزرق الدير الذي عمل على تقديم شوط أول مقبول, ولكن في الشوط الثاني انقلبت الأمور رأساً على عقب بعد الهبوط البدني للأداء وللياقة اللاعبين، هذا الأمر حرك رئيس اللجنة التنفيذية الذي سارع للحضور إلى دمشق وعقد اجتماعاً ضم خبرات رياضة دير الزور ونادي الفتوة وفي مقدمتهم مدلول العزيز ومازن العاني ونجيب حنيدي وأنور عبد القادر ومحمد المشعلي ورئيس النادي الحالي سليمان ذياب، وتمخض عن الاجتماع قرار فوري بتشكيل لجنة إنقاذ سريعة يقع على عاتقها تصحيح مسار نادي الفتوة.

والسؤال الذي يفرض نفسه: يا ترى هل كان الأجدى من إدارة النادي الحالية الجلوس مع الجهاز الفني للفريق والاستماع منهم عما جرى في المباراة والبحث عن حلول سريعة، ومن ثم يتم عقد هذا الاجتماع لتكون الأمور واضحة وعلى بينة للجميع؟.

هذا من جانب، أما من جانب آخر فقد تحدثت معلومات عن مساع تبذل في الوقت الحالي لدعم الفريق بلاعبين جدد وهناك قنوات مفتوحة لهذه الغاية, أما من جانب ثالث فكان هناك حديث عن معسكر مغلق للفتوة في دير الزور, ومن خلال ذلك يتم إجراء عدة مباريات على أرض ملعب دير الزور، ولكن هذا الأمر لم يتم تأكيده حتى الآن وحاولنا الحصول على معلومات حول ذلك, ولكن دون جدوى، بالعموم الفتوة ما زال بحاجة إلى فترة تحضيرية جيدة ومباراة واحدة مع العربي لا تكفي للوقوف على جاهزية الفريق ونتيجة المباراة أمام جبلة كانت طبيعية لفريق مرّ بظروف قاهرة شتتت أفكار الإدارة واللاعبين.

والمطلوب العمل على جانب رفع لياقة اللاعبين وزيادة الاحتكاك من خلال مباريات تجريبية, وإيجاد البديل الجاهز ومعالجة بعض الثغرات التي ظهرت خلال المباراة الأخيرة.

تجارب قادمة للملاكمة استعداداً لبطولـة آسيا

تشرين - حاتم شحادة

يستعد اتحاد الملاكمة لإقامة تجارب للمنتخب الوطني للرجال والسيدات في دمشق خلال السابع من الشهر المقبل استعداداً لبطولة آسيا للملاكمة المقررة في الأردن في ٢٨ تشرين الثاني المقبل.

رئيس اتحاد الملاكمة كامل شبيب أوضح في تصريح لتشرين أنه من المتوقع أن تتم المشاركة في النهائيات الآسيوية بلاعبة أو اثنتين و ٤ ملاكمين كحد أقصى لافتاً إلى أن ذلك يعتمد أيضاً على المستوى الفني.

وأوضح شبيب أن الاتحاد كان يتابع أوضاع الملاكمين واستمرارية جاهزيتهم وتدريبهم للتجارب عبر استمارات كان يرسلها المدربون من المحافظات.

وكشف شبيب أن الملاكمة النسائية لازالت تعاني في بلدنا بسبب النظرة السلبية لها على الرغم من القوانين التي تحميها في اللعبة.

غيـــاب نجـــم الأهلـــي المصري يصدم الجمهور

يبدأ محمد هاني، ظهير أيمن الأهلي المصري، تنفيذ برنامج تأهيلي في الأيام القليلة المقبلة للتعافي من الإصابة التي تعرض بها مؤخراً.

وغادر محمد هاني في الشوط الأول من مواجهة فريقه مع الزمالك التي أقيمت مساء الجمعة الماضي باستاد "المملكة آرينا" بالعاصمة السعودية الرياض وحسمها الفارس الأبيض بضربات الجزاء وتوج بلقب السوبر الأفريقي.

وبين متابعون إن محمد هاني خضع لأشعة رنين بالرياض في البداية وعقب المباراة مباشرة، ولكن وجود ورم كبير في منطقة خلف الركبة حال دون التشخيص السريع.

وأضافوا أنهم فضلوا الانتظار لحين زوال الورم قبل إجراء أشعة رنين أخرى بالقاهرة أظهرت إصابته بجزع في الرباط الصليبي الخلفي للركبة.

وأوضحوا أن هاني سيغيب لفترة لن تقل عن ٤ شهور وسيبدأ برنامجا تأهيليا مكثفا للتعافي من تلك الإصابة.

قطبا مدريـــد أحبـاب فـي الـدوري الإســباني

تشرين

أبدى الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد خيبة أمله بعد سماح فريقه لمضيفه أتليتيكو مدريد بانتزاع التعادل ١-١ في الوقت المحتسب بدل الضائع خلال مواجهتهما في الدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال إن ريال مدريد يستحق حظاً أفضل بعد أن هيمن على معظم فترات المباراة، لكنه أبدى سعادته بقدرة فريقه على الخروج بنقطة واحدة على الأقل من الملعب الذي خسر عليه مرتين الموسم الماضي.

وقال انشيلوتي: ؟من الصعب التعامل مع التعادل في مباراة كنا قريبين للغاية من الفوز بها. قد يحدث ذلك، المنافس قوي للغاية ولديه الكثير من الجودة. هدفهم جاء في الدقيقة الأخيرة إنه أمر مؤسف. سيطرنا على المباراة جيداً وكنا قريبين من التسجيل؟.

وأضاف: ؟لكنني أحب دائماً التفكير بشكل إيجابي. خرجنا بنقطة واحدة خارج ملعبنا ونحن الآن أقرب بنقطة واحدة (من برشلونة المتصدر الذي خسر ٤-٢ أمام أوساسونا يوم السبت الماضي). الديناميكية جيدة، نحن في المنافسة ولا نشعر باليأس. التعادل هنا قد يعني نقطة جيدة للمستقبل؟.

ويحتل الميرنغي المركز الثاني في الدوري برصيد ١٨٨ نقطة، متأخراً بثلاث نقاط عن برشلونة المتصدر ومتقدماً بنقطتين عن اتلتيكو مدريد صاحب المركز الثالث بعد ٨ مباريات.

وافتتح ريال التسجيل في الدقيقة ٦٤ بتسديدة من مسافة قريبة للمدافع ايدر ميليتاو، لكن المباراة توقفت لأكثر من ٢٠٠ دقيقة بعد أن ألقت جماهير الفريق المضيف مقذوفات على أرض الملعب أثناء احتفالات الضيوف بالهدف.

وبعد استئناف المباراة، كشف أتليتيكو الضغط وأدرك التعادل في النهاية في الدقيقة ٩٥، عندما سجل البديل أنخيل كوريا الهدف بعد هجمة مرتدة.

وأشاد المدرب الإيطالي بالحكم ماتيو بوسكيتس فيرير لإيقافه المباراة حتى تمت السيطرة على الموقف، لكنه رفض فكرة أن هذا التوقف ساعد أتليتيكو على استعادة زخمه بعد الهدف.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٤٨
مؤسسة الوحدة
8
الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ٣٠ أيلـــول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

ترميم الجامع العمري بدرعا ينضم لمنافسات «ايكروم» الدولية

■ تشرين- سناء هاشم

أعلن (المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية/ إيكروم) في الشارقة عن القائمة المختصرة للمشاريع المرشحة للدورة الرابعة من جائزة (إيكروم- الشارقة) الإقليمية للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

وأكد مدير الآثار والمتاحف نظير عوض لـ(تشرين) أن أعمال ترميم المسجد العمري في درعا البلد مثال بارز عن الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي في المنطقة، لافتاً إلى أن المشروع الذي بدأ في عام ٢٠١٩ وتم بتمويل من المجتمع المحلي وبإشراف محافظة درعا ومديرية الآثار وشمل الترميم إعداد دراسة معمارية متكاملة تعالج الجوانب المعمارية والإنشائية للمسجد، بالإضافة إلى معالجة مشاكل الصرف الصحي وإمداد المياه والتهوية والإضاءة.

واختار مركز (إيكروم) في الشارقة مشروع ترميم وتدعيم الجامع العمري في مدينة درعا ليكون ضمن قائمة المشاريع المرشحة لجائزته المخصصة للممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي، على أن يتنافس مع ٥١ مشروعاً مشاركاً في منافسات الجائزة، وقد تم اختيار ١٨ مشروعاً في القائمة المختصرة للمشاريع الأفضل.

وأشار مدير الآثار إلى أهمية مشاركة الجهات المحلية والحكومية، ما يعكس أهمية التعاون المجتمعي في مثل هذه المشاريع.

وبين عوض أنه سيتم الإعلان عن الفائزين بالدورة الرابعة من جائزة إيكروم- الشارقة للممارسات الجيدة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ضمن احتفالية خاصة تقام في مدينة الشارقة في أواخر شهر تشرين الثاني من هذا العام.

وقال مدير الآثار والمتاحف أن هذه الجائزة تمنح مرة كل سنتين، وتهدف إلى تكريم ومكافأة الأعمال المتميّزة التي تسهم في حماية التراث الثقافي المادي وإحيائه في العالم العربي.

ويسلط برنامج الجائزة الضوء على جودة عملية الحفظ المعنية، وعلى المهارات الفنية والأثر الاجتماعي للمشروع.

٥ علامات تحذر من احتشاء عضلة القلب قبل عدة أشهر

حدد الأكاديمي يوري بيليتكوف اختصاصي أمراض القلب والأوعية الدموية ٥ أعراض تشير إلى اقتراب نوبة قلبية يمكن للشخص بمعرفتها أن ينقذ حياته وحياة أقاربه.

وذكر الموقع الروسي «فيستي. رو» أن الطبيب بيليتكوف، أشار إلى أن احتشاء عضلة القلب غالباً ما يحصل بصورة غير متوقعة، ولكن في الواقع هناك علامات تحذر من الجلطة الدماغية واحتشاء عضلة القلب تظهر قبل أشهر، فمثلاً وجد علماء بريطانيون أن المصافحة الضعيفة قد تشير إلى زيادة خطر الإصابة باحتشاء عضلة القلب أو الجلطة الدماغية.

ووفقاً له هناك علامات مهمة تحذر الشخص، وهي:

- يبدو الإنسان أكبر من عمره الحقيقي.
- عدم تساوي النبضات الكهربائية في العقد الجيبية في الأذين الأيمن.
- ضيق التنفس.
- العرج المتقطع خاصة لدى المدخنين.
- التعرق الليلي.

وتجدر الإشارة إلى أن العرج المتقطع (claudicatio)- هو متلازمة تحدث على خلفية النشاط البدني المعتدل، وتلاحظ عادة أثناء المشي مع الشعور بألم في العضلات وتشنجات في ربلة الساق وكذلك في الفخذ والأرداف، تختفي جميعها بعد راحة قصيرة.

آفاق

القلوب تفتح أبوابها قبل الحدود !

■ يسرى المصري

من هو اللاجئ..؟ هو الآن يرحل و يسكن المجهول وتطارده الحروب والمأساة.. يدور في الشوارع وينام على الأرصفة.. حتى يعرفها حجراً حجراً.. هو الآن يعلن قصّته في لبنان إثر عدوان غاشم من كيان إجرامي.... كما أعلنها من قبل في سورية حرب إرهابية أكلت الأخضر واليابس.. و الحرائق تنمو على زنبقه.. هو الآن يرحل عنّا.. و نحن بعيدون عنه، و ثمة حقائب منسيّة في مطار .. في كل حرب نعلن قصّة .. كل يوم ..صاروخ موت .. خصلة ريح و قبلة نار.

الفرار من الحروب من الصواريخ والقنابل التي تسقط فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ ولا تستثني حتى عصفورا.. وهذا له علاقة وثيقة بالإنسانية والوجود والحق بالحياة.

ولعل هذا ما سارع من التحرك الحكومي وفرق الإغاثة السورية لمتابعة حركة النزوح باتجاه الأراضي السورية.. لتقديم كل الدعم والمساندة للإخوة اللبنانيين المهجرين ووضع الإمكانات اللوجستية والطبية والصحية في خدمتهم بالتنسيق والتعاون بين مختلف الوزارات والجهات العامة والخاصة المعنية.

ومنذ اللحظات الأولى شهدنا التحرك الميداني لوزارات الداخلية والإدارة المحلية والبيئة باتجاه الحدود السورية اللبنانية بهدف تأمين ما يلزم لتزويد المعابر والمراكز الحدودية بالمعدات والتجهيزات المطلوبة لضمان حسن سير العمل.

وتعاطى القطاع الصحي العام مع جميع الحالات الوافدة عبر تقديم العناية الصحية والطبية بكل أنواعها لمحتاجيها، ورفعت الجاهزية الطبية للمشافي بشكل تدريجي.

وجرى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لفتح مراكز الإيواء على امتداد الجغرافيا الوطنية عند الحاجة، وتزويدها بكل المستلزمات الضرورية من مياه وطعام ومستلزمات الإقامة، على مستوى كل محافظة تعنى بموضوع الأشقاء المهجرين اللبنانيين الوافدين إلى سورية، أو السوريين العائدين من لبنان، بالإضافة إلى تأمين وسائط النقل اللازمة لنقل المهجرين من النقاط الحدودية إلى مراكز الإيواء والإقامة، وتقديم كل التسهيلات للوافدين في المراكز الحدودية، والاستفادة من إمكانيات وزارة الإدارة المحلية والبيئة.

وتأهبت منظومة الإسعاف السريع في المراكز الحدودية، وزجت الطاقات الطبية المادية والبشرية المتوافرة لمعالجة الجرحى والمصابين، وأي حالات أخرى، مع وضع المشافي العامة والخاصة والمراكز الطبية بدرجة الجاهزية القصوى وتأمين الأدوية المنقذة للحياة، لتقديم كل التسهيلات لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

من جهتها اللجنة العليا للإغاثة واللجان الفرعية في المحافظات وضعت على أهبة الاستعداد للتعاطي مع أي حالات طارئة، بالتوازي مع استعداد الجهات المعنية الخدمية والصحية في المحافظات الحدودية مع لبنان، والتنسيق والتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري والجمعيات الأهلية لتقديم الدعم والمؤازرة والاستفادة من الإمكانيات اللوجستية المتوافرة لديها، والتواصل مع الجمعيات غير الحكومية العاملة على الأرض السورية لتقديم الدعم والمؤازرة للمهجرين.

وأبدت الفعاليات الاقتصادية والتجارية والمجتمعية كل التعاون في استقبال الإخوة اللبنانيين المهجرين وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم.

يحمل اللاجئ في جيوب سترته الحد الأدنى من الوطن، وغالباً ما يكون مفتاح البيت القديم وصورة الأسرة.. الكثير من الأسر هربت من الحرب واتجهت الى المجهول ومنهم من لاقى حتفه قبل أن يصل إلى مخيم آمن ..السوريون يعرفون جيدا ماذا يعني اللجوء ..ولذلك لم يكن من المستغرب أن يفتح السوريون قلوبهم قبل حدودهم للإخوة اللبنانيين ..فقد سبق ومررنا بمثل هذه الظروف ولدينا تجارب سابقة .

وتجرعنا الكثير من الألم وبكت عيوننا.. ومازال أطفالنا يستيقظون فزعين تطاردهم أصوات الموت والخراب والدمار .

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٠١١ - ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣